حِجَاجِيَّة الكلمة في عُنْوان كتاب (مِنْهَاجُ البُلَغَاءِ وَسِرَاجُ الأُدَبَاءِ) لحازم القرطاجنّي (ت684هـ)

The Argumentation of the word in the title of the book(Method of of Rhetoriciansand the Lamb of Literary Writers) of Hazem theCarthaginian.

طالبة الدكتوراه: فاطمة غراب
الدكتور: علي زيتونة مسعود

قسم اللغة والأدب العربي-جامعة الوادي(الجزائر)
مخبر بحوث في الأدب الجزائري ونقده، جامعة الوادي
gherab-fatma@univ-eloued.dz

تاريخ الإيداع: 2022/04/01 تاريخ القبول: 2022/07/20 تاريخ النشر: 2022/09/15

ملخص:

يُعدّ كتابُ (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القرطاجنّي من أبرز المصنَّفات النَّقديَّة والبلاغيَّة التي حاولت تأسيس نظريَّة الشّعريَّة العربيَّة، لعلاج الضعف الذي طرأ على الشّعر العربيّ في عصره، وذلك بواسطة تقديم وصفة علاجيَّة، تُمكّنُ الشَّاعر من الإجادة في الشعر من حيث المبنى والمعنى؛ صياغةً في النظم، ودقّةً في انتقاء المعاني، وإصابةً في اختيار الأوزان الملائمة للتَّجربة الشّعريَّة.

ونظرا لِمَا تمتلكه الكلمة من طاقة حِجاجِيَّة؛إقناعيَّة وتأثيريَّة، فقد استعمل (حازم) في عنوان كتابه استراتيجيَّةَ الإقناع، من خلال (الحِجاج بالكلمة)، وذلك من أجل إقناع القارئ بمحتوى كتابه، وحمْله على العمل بمقتضاه.

ومنه تسعى هذه الدراسة إلى توضيح الوظيفة الحجاجية للكلمة في العنوان المذكور،من خلال تحليل المعاني المعجميّة والبِنيات الصرفيّة تحليلا شاملا لكلمات العنوان، وهي: "منهاج"، و"البلغاء"، و"سراج"، و"الأدباء".

الكلمات المفتاحيَّة: حِجَاج؛ كلمة؛ عنوان؛ منهاج البلغاء وسراج الأدباء.

Abstract:

The book of Minhaj al-Balagha and Siraj al-Adaba by Hazem al-Qirtagni is considered to be one of the most prominent critical and rhetorical works that attempted to establish the theory of Arabic poetry and to treat the weakness that occurred in Arabic poetry in his time. In fact, it worked on providing a treatment recipe that enables the building of the poet and the meaning of

poetry in terms of finding Drafting in systems, accuracy in the selection of meanings, and injury in choosing appropriate weights for poetic experience.
In regard to the argumentative energy that the word possesses; Persuasive and influential, Hazem used in the title of his book the strategy of persuasion, through (the pilgrims by word), in order to convince the reader of the content of his book, and get him to act accordingly.

Hence, this study seeks to clarify the argumentative function of the word in the aforementioned title, through a comprehensive analysis of the lexical meanings and morphological structures of the title words: “Minhaj”, “Al-Balgha”, “Siraj” and “Aliba”.

key words: Argumentation,word, title, Method of the rhetoricians and the lamp of literary writers.

المقدمة:

ظهرت على ساحة الدَّرس اللّساني الحديث والمعاصر العديد من النظريَّات الحجاجيَّة، التي اِهتمَّت بدراسة الآليات الإقناعيَّة، والتَّأثيريَّة لمختلف الخطابات التَّواصليَّة (الخطاب الفلسفيّ، الخطاب الإعلامي، الخطاب الاجتماعي، الخطاب الديني، الخطاب القانوني، الخطاب الشّعريّ...).ومن أبرز هذه النّظريات نظريَّة «الحجاج اللغويّ» التي أرسى دعائمها، وأسَّس مبادئها، وصاغ مفاهيمها، ومصطلحاتها العالمان اللسانيان (ديكرو) (Ducrot) و(أنسكومبر) (Anscombre).

تنطلق هذه النّظريَّة من الفكرة القائلة: "إنَّنا نتكلّم بقصد التَّأثير"؛ ويرى أصحابها أنَّ الوظيفة الحجَاجيَّة هي الوظيفة الأساسيَّة، والجوهريَّة للغة، أمَّا الوظيفة الإخباريَّة والإعلاميَّة أو التبليغيَّة فهي ثانويّة وهامشيَّة. كما تتأسَّس هذه النظريَّة على فكرة مفادها: "أنَّ جميع الظواهر اللّغويَّة من أصوات، وكلمات، وروابط، وتراكيب...تحمل طاقة إقناعيَّة، وحمولة تأثيريَّة، تسهم في توجيه المتلقي نحو النتيجة الحجاجيَّة المقصودة، كما تحمله على تغيير اتجاه فكره، وميوله، واعتقاداته.

وتعتبر الكلمة الحجاجيَّة من أبرز الظواهر الحجاجيَّةالتي تتجلّى فيها مقاصد المؤلّف الإقناعيَّة والتأثيريَّة. وهو ما ستحاول هذه الدّراسة الكشف عنه، وذلك بتسليط الضوء على الأبعاد الإقناعيَّة، والتَّأثيريَّة للكلمات المشكّلة لبنية عنوان كتاب: (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القرطاجنّي (ت684هـ). والإشكاليّة التي تطرحها هذه الدّراسة هي: كيف أسهمت الكلمات الحجاجيَّة المشكّلة لبنية عنوان كتاب: (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القرطاجنّي في إقناع القارئ والتَّأثير فيه لاقتناء الكتاب والاستفادة منه؟.

أولا: مفهوم الحِجَاج لغة واصطلاحا:

أ . الحِجَاجُ لغة:

الحِجَاجُ من الناحية اللُّغويَّة مشتقٌّ من المادة المعجميَّة (حَ جَ جَ)، التي أجمل (ابن منظور) (ت711هـ) معانيها اللغويَّة في لسانه، وذلك في قوله: "...حَجَّهُ يَحُجَّهُ حَجًّا: قَصَدَهُ. يُقالُ: حَاجَجْتُهُ أُحَاجُّهُ حِجَاجًا، وَمُحَاجَّةً، حَتَّى حَجَجْتُهُ؛ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحُجَجِ الَّتِي أَدْلَيْتُ بِهَا. وَالحُجَّةُ: البُرْهَانُ؛ وَقِيلَ: الحُجَّةُ مَا دُوفِعَ بِهِ الخَصْمُ. وَهُوَ رَجُلٌ مِحْجَاجٌ؛ أَيْ جَدِلٌ. وَالتَّحَاجُّ: التَّخَاصُمُ. وَالْحُجَّةُ: الدَّلِيلُ وَالبُرْهَانُ[1].

ومنه، فإنّ الحِجَاج لغة يحمل معاني: القصد، والغلبة بواسطة الحُجج، وإقامة الدليل والبرهان، والتَّجادل، والتَّخاصم.

ب . الحِجَاجُ اِصطلاحا:

يعدُّ مصطلح «الحِجَاج» من أبرز المصطلحات التَّداوليَّة، التي أنتجتها الثقافة اللّسانيَّة الحديثة والمعاصرة؛ ذلك أنَّه مبحث تداوليّ حاضر في كلّ خطاب تواصليّ (الخطاب اليوميّ، الخطاب الشّعريّ، الخطاب القرآنيّ، الخطاب الحديثي، الخطاب القانونيّ...)، كما ارتبط بالعديد من العلوم، والمجالات (الفلسفة، والمنطق، والبلاغة، وعلوم الاتصال...)؛ لذلك تعدّدتْ تعريفاته الاصطلاحيَّة، وتنوَّعت، تبعا لاختلاف التوجّهات العلميَّة، والمعرفيَّة لدارسيه، ومُنظّريه، وسنقتصر على تعريف أصحاب نظريَّة «الحجاج اللّغويّ» (ديكرو وأنسكومبر)؛ بحيث يعرّفانه بالقول هو: "تقديم المتكلّم قولا ق1 (أو مجموعة من الأقوال) مُوجَّهة إلى جعل المخاطَب يقبل قولا آخر ق2 (أو مجموعة أقوال أخرى) سواء أكان ق2 صريحا أم ضمنيًّا، وهذا الحمل على قبول على أنَّه نتيجة للحُجَّة ق1 يسمَّى عمل مُحاجَّة"[2].

وهذا يعني أنَّ الحِجاجَ، من المنظور اللغويّ، هو فعلٌ قصديٌّ توجيهيّ؛ ينجزهاالمُحَاجِجُ (المتكلم/الكاتب) بغرض إقناع المتلقي (السامع/القارئ) بالنتيجة الحجاجيَّة المقصودة، سواء أكانت هذه النتيجة مذكورة في الخطاب الحجاجيّ، أو غير مصرَّح بها داخل الخطاب، بل يتمّ استنتاجها من السياقين المقالي والمقامي.

ثانيا: مفهوم الكلمة في اللّغة والاصطلاح:

أ . الكلمة لغة:

جاء في (اللسان): "...وَالكَلِمَةُ: اللَّفْظَةُ..."[3]. وفي (المعجم الوسيط): "(الكَلِمَةُ، وَالكِلْمَةُ): اللَّفْظَةُ الوَاحِدَةُ"[4]،وهذا يعني أنَّ "الكلمة" لغة بمعنى اللَّفظة الواحدة.

ب . الكلمة اصطلاحا:

تعدَّدتْ التَّعريفات الاصطلاحيَّة «للكلمة» في حقل الدراسات اللّغويَّة، والنحويَّة والبلاغيَّة...، وذلك نظرا لتعدُّد الأنظار، والرّؤى المعرفيَّة؛ حيث عرَّفها "الزَّمخشريّ" (ت538ه) في كتابه: (المفصَّل في علم العربيَّة) بقوله: (الكلمةُ هي اللَّفظة الدَّالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسمُ، والفعلُ، والحرفُ"[5].

ومنه، فالكلمة، إذن، هي اللَّفظة الدالَّة على معنى مفيد، وتشمل كلّ من الأسماء، والأفعال وحروف المعاني.

ثالثا: مفهوم العُنْوَان لغة واصطلاحا:

يُعدُّ العنوان من أبرز المصطلحات النقديَّة، والسيميائيَّة المتداولة في الدراسات النصيَّة المتعلّقة بتحليل الخطابات، والنصوص، ويمكن توضيح دلالاته اللغويَّة، والاصطلاحيَّة فيما يلي:

أ . العنوان لغة:

العنوان لغة مشتقٌّ من (عَنَّ) أو (عَنَنَ)، وتحمل العديد من المعاني اللغويَّة، حيث: قال ورد في (لسان العرب): "عَنَنَ: عَنَّ الشَّيْءُ يَعِنُّ وَيَعُنُّ عَنَنًا وَعُنُونًا: ظَهَرَ أَمَامَكَ؛ وَعَنَّ يَعِنُّ وَيَعُنُّ عَنًّا وَعُنُونًا وَاعْتَنَّ: اعْتَرَضَ وَعَرَضَ،وأَعْنَانُ كُلّ شَيْءٍ: نَوَاحِيه، وَعَنَنْتُ الكِتَابَ وَأَعَنَنْتُهُ لِكَذَا؛ أَيْ عَرَّضْتُهُ وَصَرَفْتُهُ إِلَيْهِ، وَعَنَّ الكِتَابَ يَعُنُّهُ عَنًّا وَعَنَّنَهُ: كَعَنْوَنَهُ، وَعَنْوَنْتُهُ وَعَلْوَنْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ المَعْنَى، وَالعُنْوَانُ الأَثَرُ، وَكُلَّمَا اِسْتَدْلَلْتَ بِشَيْءٍ تُظْهِرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عُنْوَانٌ لَهُ، وَاعْتَنَّ مَا عِنْدَ القَوْمِ أَيْ أُعْلِمَ خَبَرُهُمْ"[6].

ووردتْ في (المعجم الوسيط) المعاني التالية:"...عَنَّ الكِتَابَ: كَتَبَ عُنْوَانَهُ، وَعَنَى بِالقَوْلِ كَذَا، عَنْيًا، وَعِنَايَةً: أَرَادَهُ وَقَصَدَهُ"[7].

ومنه نخلص إلى أنَّ «العنوان» لغة يحمل معاني الظهور، والاعتراض، والإعراض، وناحية الشّيء، والمعنى، والتَّعريض، والأثر والاستدلال، والإعلام، والإرادة، والقصد.

ب . العنوان اصطلاحا:

تعدَّدتْ المفاهيم الاصطلاحيَّة لمصطلح «العنوان» عند النقاد والباحثين في مجال تحليل الخطاب،والسيميولوجيا؛ وذلك نظرا لتعدُّد زوايا النظر إلى العنوان، كونه يمثّل بنية صوتيَّة،

وصـرفيَّة، ونحويَّـة، وتركيبيَّـة، ذات أبعـاد فنيَّـة، وجماليَّـة، وذات حمولـة دلاليَّـة، وحجاجيَّـة تأثيريَّة.

مـن ذلـك عرّفـه الناقـدُ (لـوي هويـك) (Leo Höck) أحـد أكبر المؤسّسـين المعاصـرين لعلـم العنونة في كتابه (سـمة العنوان) (La marque du titre) بأنَّه: "مجموعـة العلامات اللّسـانيَّة (كلمات مفردة، جمل، نص)، التي يمكن أَنْ تُدْرَج على رأس النَّص، لتحدّده، وتدلّ على محتواه العـام، وتجـذب الجمهـور لقراءتـه"[8]. يتّضح مـن خـلال هـذا التَّعريـف، أنَّ (لـوي هويـك) Leo (Höck)عرَّف «العنوان»، انطلاقا من مادته(كونه يتشكّل من كلمات، وجمل، وقد يتجاوز ذلك إلى نـص بأكمله)، وأنطولوجيته (كونه يتموضع في أعلى النص (سـواء أكان شـعرا أم نثرا) أو في واجهـة الكتـاب)، ووظائفـه الأساسـيَّة التي يضـطلع بأدائهـا (الوظيفـة التحديديـة أو التعيينيَّـة، والوظيفة الدلاليَّة الإيحائيَّة، والوظيفة الإغرائيَّة).

ويعرّفـه الباحـث (حـاتم بـن عـارف العـوني)بقولـه:"العنـوان في حقيقتـه هـو الكلمـة أو الكلمـات التي تختصر الكتاب بصفحاته ومجلَّداته، وتعتصر جميع معانيه في تلك الأحرف التي تُرقَّم على واجهة الكتاب"[9].

يتَّضح مـن خـلال مـا تقـدَّم، أنَّ العنـوان عبـارة عـن رسـالة تواصـليَّة تداوليَّـة، متكوِّنـة مـن كلمات،وجمـل، وروابـط، تحـاول وسـم مضـمون المكتـوب، والتَّعريـف بمحتوياتـه، وتحديـد مضامينه، بأوجز عبارة، وأدقّ دلالة؛ وذلك قصد إغراء القرَّاء على متابعة قراءة المادة المكتوبة، سواء أكانت شعرا أم نثرا.

رابعا . حجاجيَّة الكلمة في عنوان كتاب: (مِنْهَاج البُلَغَاءِ وَسِرَاجُ الأُدَبَاء):

تسـهم الكلمـة الحجاجيَّـة، انطلاقـا مـن معناهـا المعجميّ،والسـياقيّ بـدور الإقنـاع، والتـأثير في المتلقّي. وهـذا مـا أكـدّه عبـد الله صـولة في كتابـه (الحجـاج في القـرآن من خـلال أهـمّ خصائصـه الأسـلوبيَّة)، في قولـه: "إنَّ تعريـف الكلمة تعريفـا حجاجيًّا يقتضي منَّا أنْ نأخذ في الاعتبار دورها الـدَّلاليّ في التَّـأثير والإقنـاع"[10]؛ بحيـث يعرّفهـا بقولـه:"إنَّهـا الوحـدة المعجميَّة،الصـرفيَّة، الإعرابيَّـة معـا القابلـة لأنْ تكتسـب بالإضـافة إلى معناهـا المعجميّ سـمات دلاليَّـة إضـافيَّة من خلال علاقتها بالمقـال الـذي تـرد فيـه، وبالمقـام الـذي تسـتعمل فيـه، وهي قـادرة في الوقـت نفسـه على التَّـأثير في ذلـك المقـال، والمقـام بفضـل مـا لهـا مـن قـيم دلاليَّـة، مختلفـة بعضـها مسـتمدّ مـن اللّغـة نفسـها وبعضها متأتّ من الاستعمال والتَّداول"[11].

1. حجاجيَّة المعنى المعجميّ لكلمات العنوان (منهاج البلغاء وسراج الأدباء):

مـن أجـل إثبـات حجاجيَّـة الكلمـة في العنـوان، سـنقوم بتحليـل المعـاني المعجميَّـة لمفـردات العنوان (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) حجاجيًّا.

1.1. حجاجيَّة المعنى المعجميّ لكلمة (مِنْهاج):

وردَ في كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ) تحت مادة (نَهَجَ) ما يلي: "نَهَجَ: طَرِيقٌ نَهْجٌ: وَاسِعٌ وَاضِحٌ، وَطُرُقٌ نَهْجَةٌ، وَنَهَجَ الأَمْرُ وَأَنْهَجَ أَيْ: وَضَحَ، وَمِنْهَجُ الطَّرِيقِ: وَضَحَهُ، وَالمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ"[12].

وفي (اللسان): نَهَجَ: طَرِيقٌ نَهْجٌ: بَيِّنٌ وَاضِحٌ، وَهُوَ النَّهْجُ،وَالجَمْعُ نَهَجَاتٌ وَنُهُجٌ وَنُهُوجٌ،وَطُرُقٌ نَهْجَةٌ، وَسَبِيلٌ مَنْهَجٌ: كَنَهْجٍ، وَمَنْهَجُ الطَّرِيقِ: وَضَحَهُ، وَالمِنْهَاجُ: كَالمَنْهَجِ، وَفِي التَّنزِيلِ: ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**﴾، وَأَنْهَجَ الطَّرِيقَ: وَضَحَ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهْجًا وَاضِحًا بَيِّنًا، وَالمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ، وَنَهَجْتُ الطَّرِيقَ: سَلَكْتُهُ، وَفُلَانٌ يَسْتَنْهِجُ سَبِيلَ فُلَانٍ أَيْ يَسْلُكُ مَسْلَكَهُ، وَالنَّهْجُ: الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ[13]. وجاء في (المعجم الوسيط): نَهَجَ الطَّرِيقُ: وَضَحَ وَاسْتَبَانَ، وَيُقَالُ: نَهَجَ الطَّرِيقَ: بَيَّنَهُ، وَنَهَجَهُ: سَلَكَهُ، والمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ، النَّهْجُ: البَيِّنُ الوَاضِحُ،وَالنَّهْجُ:الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ الوَاضِحُ[14].

وانطلاقا من هذه التَّحديدات المعجميَّة لـ(نَهَجَ)، نخلص أنَّ (المنهاج) من الناحية اللُّغويَّة، يحمل عدّة معان، نذكر منها:البيّن،الواضح،المسلك، الطريق الواسع والواضح، الطريق المستقيم الواضح، وجميع هذه المعاني تتناسب مع العنوان(منهاج البلغاء وسراج الأدباء) والمحتويات التي تضمّنها، والقيمة الأدبيَّة التي يحملها، كما تُحيل المعاني اللّغويَّة لمادة (نَهَجَ) أيضا إلى المقاصد الحجاجيَّة التي يروم المؤلّف القرطاجنّي تمريرها للمتلقّي (القارئ)، وحمْله على الاقتناع بمحتوى الكتاب، وما يحمله من مناهج، وطرائق أدبيَّة، تُمكّن النّاظم من إتقان الصناعة الشّعريَّة، وتجويدها.

ويمكن اعتبار المعاني المعجميَّة التي تحملها مادة (نَهَجَ) بمثابة أدلَّة، وبراهين، استدلَّ بها الكاتب على مدى وضوح الطرائق الشّعريَّة التي ضمنّها في كتابه، تيسيرا لكلّ ناظم وناثر. فالمنهاج لغة هو الطريق الواسع، والمستقيم، والواضح. ويمكن ربط هذه المعاني بالمقاصد الحجاجيَّة لكتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) وفق ما يلي:

•**كتاب المنهاج هو الطريق الواسع**: ورَدَ في مادة (طَرَقَ): "الطَّرِيقُ: السَّبِيلُ"[15]. وأشار إلى أنَّ (الوَاسِع) هو: "المُحِيط بِكُلّ شَيْءٍ"[16]. وهي ذات الدلالات الحجاجيَّة، التي أراد (حازم) أنْ يقنع القارئ لكتابه (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) بها؛ وليستدلَّ على أنَّ كتابه يمثّل مسلكا واضحا لكلّ من أراد نظم الشّعر؛ كونه أحاط بأغلب الطرائق والمناهج الشّعريَّة. ومنه، وظَّف(حازم) لفظة «المنهاج» في عنوانه، ليحمل القارئ على الاقتناع بنتيجة حجاجيَّة ضمنيَّة، مفادها: وضوح الطرائق الشّعريَّة التي عرضها في كتابه (المنهاج)، وإحاطته بها.

والتَّوجيه الحجاجيّ الذي يؤول إليه المعنى المعجميّ (الطريق الواسع) هو: لفت الانتباه إلى وضوح المناهج والطرائق الأدبيَّة وسعتها في كتاب (المنهاج).

•**كتاب المنهاج هو الطَّريق الواضح**:أوْرَد (اللسان) في مادة (وَضَحَ) ما يلي:" وَقَدْ وَضَحَ الشَّيْءُ يَضِحُ وُضُوحًا وَضَحَةً وَاتَّضَحَ: أَيْ بَانَ، وَهُوَ وَاضِحٌ وَوَضَّاح. وَأَوْضَحَ وَتَوَضَّحَ ظَهَرَ"[17]. فالطريق الواضحُ إذًا، هو الطريق البيّنُ الظاهر. فـ(حازم) أراد أنْ يقنع القارئ بأنَّ كتابه (المنهاج) يحوي الطرائق البلاغيَّة والأدبيَّة (البيّنة والظاهرة)، التي سلكها فحول البلغاء والأدباء في صناعتهم البلاغيَّة والشّعريَّة. والدّليل على ذلك كثرة استخدامه للفعل (يتبيَّن، نبيّن، تبيّن)؛ حيث يقول: "قد تبيَّن أنَّ المعاني لها حقائق موجودة في الأعيان ولها صور موجودة في الأذهان، ولها من جهة ما يدلّ على تلك الصور من الألفاظ وجود في الأفهام، ولها وجود من جهة ما يدلّ على تلك الألفاظ من الخطّ يقيم صور الألفاظ وصور ما دلَّت عليه في الأفهام والأذهان"[18].

والتّوجيه الحجاجيّ الذي يقصده الكاتب من هذا المعنى المعجميّ (الطريق الواضح) هو: التَّأكيد على أنَّ كتابه (المنهاج) طريق واضح، بيّن المسلك، وخال من الغموض لمن أراد أنْ يتقن صناعة الشّعر على نسْج منوال الفحول من الشّعراء العرب القدامى المُجِيدين.

2.1. حجاجيَّة المعنى المعجميّ لكلمة (البُلَغاءِ):

قال ابن منظور:" بَلَغَ الشَّيْءُ يَبْلُغُ بُلُوغًا وَبَلَاغًا: وَصَلَ وَانْتَهَى، وَأَبْلَغَهُ إِبْلَاغًا وَبَلَّغَهُ تَبْلِيغًا. والبَلَاغُ: مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ وَيُتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ المَطْلُوبِ، وَالكِفَايَةُ. البَلَاغَةُ: الفَصَاحَةُ. وَالبَلْغُ وَالبِلْغُ: البَلِيغُ مِنَ الرِّجَالِ. رَجُلٌ بَلِيغٌ وَبَلْغٌ وَبِلْغٌ: حَسَنُ الكَلَامِ فَصِيحُهُ يَبْلُغُ بِعِبَارَةٍ لِسَانَهُ كُنْهَ مَا فِي قَلْبِهِ وَالجَمْعُ بُلَغَاءُ[19].

وفي (المعجم الوسيط): بَلَغَ يَبْلُغُ بَلَاغَةً: فَصُحَ وَحَسُنَ بَيَانُهُ.[20].

ومنه، فلفظة «البُلَغَاء» تعني: الفصحاء، الذين يُحسنون الكلام،ويَصِلون إلى منتهى جوْدته، ويبينون عمّا في قلوبهم بأجْود عبارة وأبْلغها. ويمكن ربط هذا المعنى المعجميّ بعنوان الكتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء)، حيث حاول مؤلّفه من خلاله، التّعريضَ بأهْل الصناعة الشّعريَّة في عصره (شعراء المشرق المتأخرون)، الذين أعميت "بصائرهم عن حقيقة الشّعر منذ مائتي سنة. فلم يوجد فيهم على طول هذه المدَّة من نحا نحو الفحول، ولا مَنْ ذهَب مذاهبهم في تأصيل مبادئ الكلام، وإحكام وضْعه، وانتقاء موادّه التي يجب نحْته منها. فخرجوا بذلك عن مهيع الشّعر، ودخلوا في محض التَّكلم"[21]. فقدْعابهم على مستواهم الشّعريّ، الذي لا يمكّنهم من الارتقاء إلى رتبة الفحول. وقد برَّر (حازم) عوامل ضعْفهم الشّعري في قوله: "وإنَّما هان الشّعر على الناس هذا الهون لعجمة ألسنتهم واختلال طباعهم. فغابت عنهم أسرار الكلام وبدائعه المحرّكة جملة فصرفوا النّقص إلى الصنعة، والنّقص بالحقيقة راجع إليهم وموجود فيهم"[22]. فأراد القارطاجنّي إصلاحَ الفساد الذي طرأ على الشّعر العربيّ في عصره، من خلال

تقديم كتاب يحوي مناهج، وطرائق البلغاء، والأدباء في صناعتهم الشّعريَّة، كي يسير شعراء عصره على منواله، ويتّبعوا طرائقه المتعلّقة بالمعاني، والمباني، والأساليب الشّعريَّة.

فعند تلقّي القارئ للفظة (البُلَغَاء) يقتنع بنتيجة حجاجيَّة، مفادها: كتاب (المنهاج) يتضمَّن طرائق الشُّعراءالبلغاء في نظمهم الشّعريّ. ذلك أنَّ مؤلّفه استخدم حجَّة السلطة المتمثّلة في سلطة (البُلغاء) الذين يمثّلون قمَّة الفصاحة، والحجَّة، والبيان، والجودة، والإتقان في الصناعة الشّعريَّة. وترتكز حجَّة السلطة على "حشد سلطة إيجابيَّة أو سلبيَّة مقبولة من المتلقّي، والتي تدافع عن الرَّأي الّذي نقترحه عليه"[23].

والتّوجيه الحجاجيّ للمعنى المعجميّ للَفْظة (البلغاء)هو: دعوة الشّعراء إلى الاحتذاء بمناهج البلغاء في صناعتهم الشّعريَّة.

3.1. حجاجيَّة المعنى المعجميّ لحرف العطف (الواو):

أفادت الواو العاطفة نحويًّا، ودلاليًّا"مطلقَ الجمْع بين المتعاطفيْن"[24] (منهاجُ البلغاءِ) و(سراجُ الأدباءِ). أمَّا وظيفتها الحجاجيَّة، فتكْمن في إقناع القارئ بأنَّ كتاب (المنهاج) جمَع بين مَزيّتَيْن وحُسنيَيْن هما: مناهج البلغاء، وطرائق الأدباء في الصناعة البلاغيَّة والشّعريَّة.

4.1. حجاجيَّة المعنى المعجميّ لكلمة (سِراجُ):

جاء في (لسان العرب) تحت مادة (سَرَجَ)"السّرَاجُ: بَائِعُ السُّرُوجِ وَصَانِعِهَا. وَالسّرَاجُ: المِصْبَاحُ الزَّاهِرُ الَّذِي يُسْرَجُ بِاللَّيْلِ، وَالجَمْعُ سَرْجٌ. وبِضَوْءِ السّرَاجِ يَهْتَدِي المَاشِي؛ وَالسّرَاجُ: الشَّمْسُ[25]. وجاء في (المعجم الوسيط): "سَرَجَ، يَسْرَجُ سَرَجًا: حَسُنَ وَجْهُهُ. السّرَاجُ: المِصْبَاحُ الزَّاهِرُ "[26].

ومنه نخلص إلى أنَّ (السّراج) من الناحيَّة المعجميَّة، يقصد به المصباح الزَّاهر والمنير، الذي يُسْرَجُ باللَّيل؛ ليهتدي بضوئه الماشي. وهذا المعنى المعجميّ له علاقة بعنوان الكتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء)؛ فكتاب (المنهاج) بمثابة المصباح المنير، الذي يضيء الطريق لشعراء عصره لنظم أشعارهم على سمت الفحول من الشّعراء. وتأكيدا على ما سبق ذكره يقول (حازم): "إنَّ الناظم إذا اعتمد ما أمَرَه به أبو تمام من اختيار الوقت المساعد، وإجمام الخاطر، والتعرّض للبواعث على قول الشّعر، والميل مع الخاطر كيف مال، فحقيق عليه إذا قصد الرويَّة أنْ يحضر مقصده في خياله، وذهنه، والمعاني التي هي عمدة له بالنسبة إلى غرضه، ومقصده، ويتخيّلها تتبعا بالفكر في عبارات بدد، ثمَّ يلحظ ما وقع في جميع تلك العبارات أو أكثرها طرفا أو مهيّئا لأن يصير طرفا من الكلم المتماثلة المقاطع الصالحة لأن تقع في بناء قافية واحدة. ثم يضع الوزن والرويّ بحسبها لتكون قوافيه متمكّنة تابعة للمعاني لا متبوعة لها"[27]. كما عرض جملةً من المعايير النقديَّة التي تساعد النّاقد على تقييم الشّعر، والحكم على جودته مِنْ رداءته. "وهكذا أوْقَد حازم سراجا يستضيء به من أراد أنْ يتعلَّم كيف يقول الشّعر (سراج

الأدباء)، وكيف يتمثَّل حقيقة الشّعريَّة في الشّعر. كما هيَّأ للنقاد المنهاج الذي يسير عليه في تحليل الشّعر، وتقييمه، وتذوّقه (منهاج البلغاء)"[28].

والنّتيجة الحجاجيَّة التي أراد الكاتب (حازم) إقناع المتلقّي بها هي: بيان قيمة (المنهاج) منهجيًّا ومعرفيًّا، من حيث الضوابط، والقوانين التي تتحكَّم في جودة، وحسن الصناعة الشّعريَّة. والتَّوجيه الحجاجيّ الذي يروم الكاتب توجيه المتلقّي إليه من استخدامه للوحدة المعجميَّة (سراج) هو: التَّأكيد على القيمة المنهجيَّة، والبلاغيَّة، والأدبيَّة والنقديَّة لكتابه (المنهاج).

1 .5 .حجاجيَّة المعنى المعجميّ لكلمة (الأُدَباءِ):

جاء في (المعجم الوسيط):"الأَدَبُ رِيَاضَةُ النَّفْسِ بِالتَّعْلِيمِ، وَالتَّهْذِيبِ عَلى مَا يَنْبَغِي. وَالأَدَبُ: جُمْلَةُ مَا يَنْبَغِي لِذِي الصّنَاعَةِ أَوِ الفَنّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِهِ. وَالأَدَبُ: الجَمِيلُ مِنَ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ "[29].

وقد ورَد في معاني (أدب):أَدُبَ الكَاتِبُ: حَذَقَ فُنُونَ الأَدَبِ وَأَجَادَهَا. صفة مشبَّهة تدلُّ على الثّبوت من أدُبَ.مَنْ يُبدع في مجال الأدب من شعر ونثر. مَنْ يُلمّ بفنون الأدب شعره ونثره[30].

ومنه يتَّضح أنَّ المقصود بالأدباء: المبدعون الذين أجادوا في صناعة الشّعر والنثر وفُنونِهما.

أمّا حجاجيَّة المعنى المعجميّ للكلمة (الأدباء)، فتكمن في المعنى السلطوي، الذي يفرض على المتلقّي التسليمَ بالنتيجة الحجاجيَّة، التي يريد القرطاجنّي حمْلَ المتلقّي (شعراء عصره) على الاقتناع بها، والعمل بمقتضاها، ألا وهي: انتهاج مناهج الأدباء في صناعتهم البلاغيَّة. ومن أمثلة ذلك قوله:"وممَّن كان يُحسن الاطّراد في تسويم رؤوس الفصول على النحو الذي ذكرته أبو الطيّب المتنبي، وذلك نحو قوله:

أَغَالِبُ فِيكَ الشَّوْقَ، وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ •• وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الهَجْرِ، وَالوَصْلُ أَعْجَبُ

فَضَمَّنَ هَذَا البيت من الفصْل الأوَّل تعجيبا من الهجْر الذي لا يعاقبه وصْل، ثمَّ أكَّد التّعجيب في البيت الثاني الذي هو تتمّة الفصل الأوَّل، ثمَّ ذكَر من لجاج الأيَّام في بُعد الأحباء، وقُرْب الأعداء وكان ذلك مناسبا لما ذكر في الهجر.

إضاءة: ثمَّ افتتح الفصل الثاني بالتَّعجب من وشك بينه وسرعة سيره فقال:

ولله سَيْرِي مَا أَقَلَّ تَئِيَّة •• عَشِيَّة شَرقِيّ الحَدَالَى وغُرْبُ

فكان هذا الاستفتاح مناسبا للبيتين المتقدّمين من جهة التّعجّب، وذكر الرّحيل، ثمَّ بيَّن حاله وحال من ودَّعه عند الوداع... فاطَّرد له الكلام في جميع ذلك أحسن اطّراد، وانتقل في جميع ذلك من الشَّيء إلى ما يناسبه وإلى ما هو منه بسبب ويجْمعه أحسن تفصيل، وموضوعا بعضه من بعض أحكم وضع.

فعلى هذا النّحو يجب أنْ تكون المآخذ في استفتاحات الفصول، ووضع بعضها من بعض وهذا الفنّ من الصناعة ركن عظيم من أركان الصناعة النظميَّة لا يسمو إليه إلَّا من

قويت/مادّته وفاق طبعه، وقد أرشدنا إلى السبيل المؤدّية إلى حسن التَّصرّف في ذلك. فمن ائتمَّ بما رسمته في ذلك لم يضلَّ إن شاء الله"[31]. والتوجيه الحجاجيّ لهذا الحِجاج، يتمثَّلُ في: دعوة الشّعراء إلى الاحتذاء بمناهج الأدباء في نظمهم للشّعر.

2.2. حجاجيَّة البنية الصرفيَّة للكلمة:

تحمل الأوزان والصّيغ الصَّرفيَّة أبعادا إقناعيَّة، وتأثيريَّة في خطاب عنوان كتاب (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القارطاجنّي. ويمكن إثبات ذلك من خلال توضيح الوظيفة الحجاجيَّة للبنية الصرفيَّة للكلمات المشكّلة لبنية العنوان، وذلك وفق ما يلي:

2.2.1. حجاجيَّة البنية الصرفيَّة لكلمة (مِنْهَاجُ):

(منهاج) على وزن (مِفْعَال)، وهي "صيغة اسم آلة كمفتاح، والصيغة تحتمل المصدريَّة أيضا كمعراج أو اسم المكان كمرصاد"[32]. واسم الآلة "يصاغ قياسا، من المصدر الأصليّ للفعل الثلاثيّ المتصرّف لازما أو متعدّيا بقصْد الدَّلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، وتحقيق مدلوله"[33]. وهذه الصّيغة تحمل المتلقّي على الاقتناع بنتيجة حجاجيَّة، مفادها: كتاب (المنهاج) آلة للعلم بالشّعر ومرْشد للعمل به في الصناعة الشّعريَّة. فقدْ عقَدَ (حازم) منْهجا في "كيفيَّة العمل في إحكام مباني القصائد وتحسين هيآتها، وما تعتبر به أحوال النّظم في جميع ذلك، من حيث يكون ملائما للنّفوس أو منافرا لها"[34].

والتَّوجيه الحجاجيّ الذي يروم الكاتبُ إقناعَ القارئ به هو: دعوة الشّعراء إلى اكتساب الآليات الشّعريَّة (المناهج الشّعريَّة) التي تقوّم نظْمهم الشّعري.

2.2.2. حجاجيَّة البنية الصرفيَّة لكلمة (البُلَغاءِ):

(البُلَغَاءُ) على زنة (فُعَلَاء) الذي "يطَّرد في وصف مذكّر عاقل على وزن (فَعِيل) بمعنى (فاعل) غير مضعَّف، ولا معتلّ اللَّام، ولا واوي العين"[35]. وهو من جموع التّكسير (جمْع الكثرة)[36]، الذي يفيد الكثرة في العدد، من أحد عشر إلى ما لا نهاية من البلغاء، الذين يمثّلون القدوة في جودة الصناعة الشّعريَّة، وقد استدلّ بمناهجهم الشّعريَّة وأشاد بحُسن صنْعتهم، وبيانهم، ومِنْ أشهر البلغاء الذين ذكَرَهم الكاتب: امرؤ القيس، والمتنبي، وأبوتمام، والبحتري، والفرزدق، والخفاجي، وزهير، والشّماخ، وابن هرمة، والأعشى...إلخ. والتوجيه الحجاجيّ هو: دعوة الشّعراء إلى الإشادة بمناهج البلغاء في الصناعة الشّعريَّة.

2.2.3. حجاجيَّة البنية الصرفيَّة لكلمة (سِرَاج):

صيغة (سِرَاج) على زنة (فِعَال)، وهي من أسماء الآلة؛ فالسّراجُ هو المصباح المضيء. فانطلاقا من الدّلالة الصرفيَّة لكلمة (سراج) يقتنع المتلقّي بنتيجة حجاجيَّة مفادها كتاب (المنهاج) مصباح يُضيء طريق الشّعراء في صناعتهم الشّعريَّة من حيث المعاني، والمباني،

والأسلوب. والتّوجيه الحجاجيّ الذي يروم الكاتب (حازم) إقناع القارئ به هو: دعوة الشّعراء إلى الاستضاءة بمناهج الفحول من الشعراء في الصناعة الشّعريَّة.

2.2.4. حجاجيَّة البنية الصرفيَّة لكلمة (الأُدَباءِ):

كلمة (أدباء) على زنة (فُعَلاء)، وهو من أوزان جمْع الكثرة (من جموع التكسير)، وقدْ أسْهمت الدّلالة الصّرفيَّة لكلمة (الأدباء) في إقناع المتلقّي بنتيجة حجاجيَّة مفادها كثرةُ الأدباء الذين استدلَّ بمناهجهم (حازم) في كتابه (المنهاج).

والتّوجيه الحجاجيّ الذي يقْصده الشّاعر من استخدامه لهذه الصيغة الصرفيَّة (جمع الكثرة) هو: التَّأكيد على سعة معارف الكاتب (حازم) وكثْرة اطّلاعه على أشعار الأدباء المجيدين.

الخاتمة:

توصَّلت هذه الدّراسة إلى جملة من النتائج، يمكن إيجازها في النّقاط الآتية:

• أسهمت الكلمات الحجاجيَّة المشكّلة لعنوان كتاب: (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القرطاجنّي (ت684هـ)، انطلاقا من معناها المعجميّ، وصيغتها الصَّرفيَّة في إقناع المتلقي والتأثير فيه فكرا (الإقناع بضرورة اِتّباع الطَّرائق الشّعريَّة، والبلاغيَّة التي انتهجها الفحول من الشُّعراء القدامى)، وعاطفة (إعجاب القارئ بمحتوى المادة المكتوبة)، وسلوكا (دعوة القارئ إلى اقتناء الكتاب، والإعجاب بكفاءة (حازم) البلاغيَّة والشّعريَّة)؛ وذلك نظرا لما تحمله الكلمة من قوة تأثيريَّة وشحنة حجاجيَّة، مستمدَّة من مقتضاها المعجميّ، ودلالة صيغتها الصَّرفيَّة.

• مثَّلت الكلمات التي يتألَّف منها عُنوان كتاب: (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) لحازم القرطاجنّي (ت684هـ) حُججاً وأدلَّة إقناعيَّة تدعِّمُ الطَّرح الحِجاجِيّ، الذي أراد (حازم) إقناع القارئ (شعراء عصره) به، ألا وهو: دعوة الشُّعراء إلى الارتقاء بمستوى أشعارهم من حيث المباني، والمعاني، والأسلوب، وذلك باتّباع مناهج الفحول من الشُّعراء في صناعتهم الشّعريَّة.

• وظَّف (حازم) استراتيجيَّة الإقناع (الحجاج بالكلمة) في تشكيل عُنوان كتابه: (منهاج البلغاء وسراج الأدباء) (ت684هـ)، وذلك قصد تمرير مقاصده التَّداوليَّة إلى المتلقي / القارئ (الشُّعراء) للنهوض بالشّعر العربيّ، من خلال توضيح المناهج والطرائق الشّعريَّة البليغة، التي تُمكِّن الناظم من إتقان الصناعة الشّعريَّة وتجويدها.

• انتقى (حازم) كلمات عُنوان كتابه (المنهاج) انتقاءً مقصوداً، تتحكَّمُ فيه غاياته الحِجاجِيَّة والإقناعيَّة، ومقاصده التَّداوليَّة والتَّأثيريَّة.

هوامش البحث:

[1]. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمَّد أحمد حسب الله، هاشم محمَّد الشَّاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د ت)، مادة (حَجَجَ)، 9/778، 779.

[2]. شكري المبخوت، "نظريَّة الحجاج في اللُّغة"، ضمن كتاب: (أهمّ نظريات الحِجَاج في التَّقاليد الغربيَّة من أرسطو إلى اليوم)، إشراف: حمَّادي صمُّود، كليَّة الآداب ــ منوبة، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانيَّة، تونس1، ص360.

[3]. ابن منظور، لسان العرب، ج43، مادة (كَلَمَ)، ص3922.

[4]. مجمع اللغة العربيَّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشُّروق الدَّوليَّة، جمهوريَّة مصر العربيَّة، ط4، (1425هـ/2004م)، مادة (كَلَمَ)، ص796.

[5]_ أبو القاسم محمود بن عمر الزَّمخشريّ، المفصَّل في علم العربيَّة، دراسة وتحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتَّوزيع، عمان، ط1، (1425هـ/2004م)، ص32.

[6]. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (عَنَنَ)، (عَنَا)، 9/ 437 ،441.

[7]. مجمع اللُّغة العربيَّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدوليَّة، القاهرة، ط4، (1425هـ/2004م)، مادة (عَنَّ)، (عَنْوَنَ)، (عَنَا)، ص 632، 633.

[8]. Léo Höck, La marque du titre, dispositifsSémiotiquesd'unemoutors Publishers, paris, 1981, p 5.

نقلا عن: عامر رضا، العنونة في الشّعر النسوي المعاصر شعر "هدى ميقاتي" أنموذجا، بحث مقدَّم لنيل درجة دكتوراه العلوم في الأدب العربي، إشراف: جاب الله أحمد، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة الحاج لخضر. باتنة، السنة الجامعيَّة: 1434 / 1435 هـ / 2013 م / 2014 م، ص 15.

[9]. حاتم بن عارف العَوْني، العنوان الصحيح للكتاب تعريفه وأهميته وسائل معرفته وإحكامه أمثلة للأخطاء فيه، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط1، غرة جمادى الآخرة 1419هـ، ص 18.

[10]. عبد الله صولة، الحجاج في القرآن من خلال أهمّ خصائصه الأسلوبيَّة، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص68.

[11]. المرجع نفسه، ص68.

[12]. الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ)، كتاب العين مُرَتَّبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، منشورات محمَّد علي بيضون، دار الكتب العلميَّة، بيروت ــ لبنان، ط1، (1424هـ/2003م)، مادة (نَهَجَ)، 4/270، 271.

[13]. ينظر: ابن منظور (ت711هـ)، لسان العرب، تصحيح: أمين محمَّد عبد الوهاب، محمَّد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربيّ، مؤسَّسة التاريخ العربيّ، بيروت. لبنان، ط3، (1419هـ/1999م)،مادة (نَهَجَ)، 14/ 300.

[14]. ينظر: مجمع اللُّغة العربيَّة، المعجم الوسيط، مادة (نَهَجَ)، ص957.

[15]. ابن منظور، لسان العرب، ج8، مادة (طَّرَقَ)، ص154.

[16]. المصدر نفسه، ج15، مادة (وَسَعَ)، ص298.

[17]. ابن منظور، لسان العرب، ج15، مادة (وَضَحَ)، ص323.

[18]. حازم قرطاجنّي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص19.

[19]. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (بَلَغَ)،1/486، 487.

[20]. ينظر: مجمع اللُّغة العربيَّة، المعجم الوسيط، مادة (بَلَغَ)، ص69.

[21]. حازم القرطاجنّي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص10.

[22]. المرجع نفسه، ص124، 125.

[23]. فيليب بروطون، الحجاج في التَّواصل، ترجمة: محمَّد مشبال، عبد الواحد التّهاميّ العلميّ، المركز القوميّ للتَّرجمة، الهيئة العامة المصريَّة للكتاب، القاهرة، ط1، 2013م، ص61.

[24]. حسين سرحان، قاموس الأدوات النَّحويَّة، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط1، 2007م، ص167.

[25]. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (سَرَجَ)، ص 228.

[26]. مجمع اللُّغة العربيَّة، المعجم الوسيط، مادة (سَرَجَ)، ص425.

[27]. حازم القرطاجنّي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص204.

[28].الأثر الأرسطيّ في منهاج البلغاء لحازم القرطاجنّي، تاريخ المشاهدة: السبت 01 جانفي 2022م، الساعة 10.30 صباحا. https://al-marsa.ahlamontada.net/t3329-topic

[29]. مجمع اللغة العربيَّة، المعجم الوسيط، مادة (أَدَبَ)، ص09.

[30]. ينظر:أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربيَّة المعاصرة، عالم الكتب نشر ـ توزيع ـ طباعة، القاهرة، ط1، 2008م، مج1، ص73، 74.

[31]. حازم القرطاجنّي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص298 _ 300.

[32] _https://www.facebook.com/Abdessalam.Yassine/posts/10151595029287295

تاريخ المشاهدة: السبت 01 جانفي 2022م، الساعة 10.45صباحا.

[33]. إميل بديع يعقوب، معجم الأوزان الصَّرفيَّة، عالم الكتب، بيروت، ط1، (1413هـ/1993م)، ص13.

[34]. حازم القرطاجنّي، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص303.

[35]. رمضان عبد الله، الصيغ الصَّرفيَّة في العربيَّة في ضوء علم اللّغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة طباعة ونشر وتوزيع الكتب، الإسكندرية، ط1، 2006م، ص120.

[36]. يقصد بجمع التكسير ما دلَّ على أكثر من اثنين مع تغيير يحدث في مفرده عند جمعه، ومن أنواعه جمع الكثرة الذي يفيد الكثرة من أحد عشر إلى ما لا نهاية. ينظر: المرجع نفسه، ص113، 114.

قائمة المصادر والمراجع:

أ ـ الكتب:

1. ابن منظورمحمد بن مكرم أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، تصحيح: أمين محمَّد عبد الوهاب، محمَّد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربيّ، مؤسَّسة التاريخ العربيّ، بيروت . لبنان، ط3، (1419هـ/1999م).
2. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمَّد أحمد حسب الله، هاشم محمَّد الشَّاذلي، دار المعارف، القاهرة، (د ط)، (د ت).
3. بروطون فيليب، الحجاج في التَّواصل، ترجمة: محمَّد مشبال، عبد الواحد التّهاميّ العلميّ، المركز القوميّ للتَّرجمة، الهيئة العامة المصريَّة للكتاب، القاهرة، ط1، 2013م.

4. الزَّمخشريّ، أبوالقاسم محمود بن عمر، المفصَّل في علم العربيَّة، دراسة وتحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتَّوزيع، عمان، ط1، (1425هـ/2004م)،
5. سرحان حسين، قاموس الأدوات النَّحويَّة، مكتبة الإيمان، المنصورة، ط1، 2007م.
6. صولة عبد الله، الحجاج في القرآن من خلال أهمّ خصائصه الأسلوبيَّة، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
7. عبد الله رمضان، الصيغ الصَّرفيَّة في العربيَّة في ضوء علم اللّغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، ط1، 2006م.
8. عمر أحمد مختار،معجم اللّغة العربيَّة المعاصرة، عالم الكتب،القاهرة،ط1 ،2008م، ص73، 74.
9. العَوْني حاتم بن عارف، العنوان الصحيح للكتاب تعريفه وأهميته وسائل معرفته وإحكامه أمثلة للأخطاء فيه، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط1، غرة جمادى الآخرة 1419هـ.
10. الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين مُرَتَّبا على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، منشورات محمَّد علي بيضون، دار الكتب العلميَّة، بيروت .لبنان، ط1، (1424هـ/2003م).
11. المبخوت شكري، نظريَّة الحجاج في اللُّغة، ضمن كتاب: (أهمّ نظريات الحِجَاج في التَّقاليد الغربيَّة من أرسطو إلى اليوم)،إشراف: حمَّادي صمُّود، كليَّة الآداب .منوبة، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانيَّة، تونس1.
12. مجمع اللغة العربيَّة، المعجم الوسيط، مكتبة الشُّروق الدَّوليَّة، جمهوريَّة مصرالعربيَّة،ط4، (1425هـ/2004م).
13. يعقوب إميل بديع، معجم الأوزان الصَّرفيَّة، عالم الكتب، بيروت، ط1، (1413هـ/1993م).

ب ـ الكتب باللغة الأجنبيّة:

14. Léo Höck, La marque du titre, dispositifs Sémiotiques d'une moutorspublishers, paris, 5 1981.

ج ـ الرسائل الجامعيَّة:

15. عامر رضا، العنونة في الشّعر النّسوي المعاصر شعر "هدى ميقاتي" أنموذجا، بحث مقدَّم لنيل درجة دكتوراه العلوم في الأدب العربي، إشراف: جاب الله أحمد، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة الحاج لخضر. باتنة، السنة الجامعيَّة: 1434 / 1435 هـ / 2013 م / 2014 م.

د ـ مواقع الانترنت:

16. ناديس، الأثر الأرسطيّ في منهاج البلغاء لحازم القرطاجنّي.النّشر: 25/ 09 /2010.تاريخ الاطّلاع: السبت 01 جانفي 2022م، الساعة 10.30. https://al-marsa.ahlamontada.net/t3329-topic
17. عبد السلام ياسين، تاريخ الاطّلاع: السبت 01 جانفي 2022م، الساعة 10.45صباحا. https://www.facebook.com/Abdessalam.Yassine/posts/10151595029287295